

VI- أعمال نهاية الدورة المحاسبية

VI-1 تعريف أعمال نهاية الدورة المحاسبية: هي مجموعة من العمليات المحاسبية والتقنية التي تقوم بها المؤسسة عند نهاية الدورة المالية، بهدف جرد عناصر الذمة المالية، وتسوية الحسابات، وتقييمها، ثم إعداد القوائم المالية بما يعكس صورة صادقة للوضع المالي ونتائج النشاط.

من منظور النظام المحاسبي المالي الجزائري تمثل هذه الأعمال المرحلة الختامية للدورة المحاسبية التي يتم فيها الانتقال من التسجيل المحاسبي إلى إعداد القوائم المالية.

VI-2 منهجية أعمال نهاية الدورة المحاسبية

هي التنظيم المتسلسل والمنطقي لمختلف العمليات المحاسبية التي تُنجز في نهاية السنة المالية، والتي تشمل الجرد، التسويات، التقييم، وإعداد القوائم المالية، وفق ترتيب يضمن الانتقال من الحسابات الخام إلى قوائم مالية تعكس الصورة الصادقة للوضع المالي.

1- الجرد: والتي تمثل نقطة الانطلاق الأساسية، إذ يتم فيها حصر مختلف عناصر الذمة المالية للمؤسسة سواء كانت مادية كالمخزونات والتثبيات، أو محاسبية كحسابات العملاء والموردين، مع تحديد الإنتاج الجاري من التثبيات أو المخزونات. وتسمح هذه المرحلة بتكوين صورة أولية عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة قبل الشروع في المعالجات المحاسبية.

2- معالجة عناصر الأصول: خاصة التثبيات، من خلال تسجيل الاهتلاكات وخسائر القيمة، وذلك بهدف تقييم هذه الأصول بصورة تعكس استهلاكها الفعلي أو انخفاض قيمتها. وتُعد هذه المرحلة ضرورية لتصحيح القيم المحاسبية وضمان عدم تضخيم الأصول في الميزانية.

3- تسوية المخزونات وفق الطرق المعتمدة: سواء تعلق الأمر بطريقة الجرد الدائم أو الجرد النهائي، حيث تُسجل مشتريات المخزونات في حساباتها المناسبة (مثل حسابات $38 \times$)، كما تتم معالجة المبيعات غير المفوترة والإنتاج الجاري، وهو ما يسمح بضبط الكميات والقيم المرتبطة بالمخزون بدقة، وضمان توافقها مع الواقع الفعلي لنشاط المؤسسة.

4- التسويات المحاسبية العامة: والتي تشمل تسوية الأعباء والمنتجات، سواء تلك المتعلقة بالسنة الجارية ولم تُسجل بعد (مستحقة)، أو تلك التي سُجلت خلال السنة لكنها تخص دورات

لاحقة (مقدمة). وتهدف هذه المرحلة إلى احترام مبدأ استقلالية الدورات المحاسبية، من خلال تحميل كل دورة مالية بما يخصها فقط من إيرادات وأعباء.

5- إعداد ميزان المراجعة بعد الجرد: والذي يُعتبر أداة رقابية مهمة تسمح بالتأكد من صحة القيود المحاسبية وتوازن الحسابات بعد إدماج كافة التسويات والتعديلات التي أُنجزت خلال المراحل السابقة، مما يضمن خلو الحسابات من الأخطاء الجوهرية.

6- إعداد القوائم المالية: وعلى رأسها الميزانية، وجدول حساب النتائج حسب الطبيعة، حيث تمثل هذه القوائم المخرجات النهائية لكل الأعمال السابقة، وتعكس بصورة صادقة الوضعية المالية ونتيجة نشاط المؤسسة، بما يتوافق مع متطلبات النظام المحاسبي المالي.

VI-3 تسوية الإنتاج الجاري من التثبيات: خصص النظام المحاسبي الحساب 23 لتسجيل قيمة الأصول الثابتة المادية والمعنوية التي لا تزال غير مكتملة خلال إغلاق الدورة المالية، وكذلك التسبيقات التي تمنحها المؤسسة للغير من أجل شراء تثبيات معين. وترصد فروع هذا الحساب عندما يكون التثبيات جاهزا وقابلا للاستعمال النهائي مقابل حسابات الأصول المعنية. تتمثل فروع الحساب 23 في ما يلي:

الحساب 232: الأصول الثابتة المادية الجاري إنجازها

الحساب 237: الأصول الثابتة المعنوية الجاري إنجازها

الحساب 238: التسبيقات والحسابات المدفوعة عن طلبات الأصول الثابتة

1- 3- VI حالة إنجاز التثبيات من طرف المؤسسة:

في هذه الحالة يتم التسجيل كما يلي:

تسجيل المصاريف المترتبة عن عملية الإنجاز كالمواد الأولية المستخدمة، مصاريف العمال، وغيرها، وعند نهاية السنة المالية دون اكتمال إنجاز الأصل يتم جعل الحساب 232 أو 237 مدينا مقابل الحساب 73 دائنا بنسبة الإنجاز. أما في نهاية المشروع فيتم ترصيد الحساب 23 مع أحد الحسابين 20 أو 21. ويسجل في دفتر اليومية كما يلي:

×××	×××	تثبيات عينية جاري إنجازها	232
×××	×××	تثبيات معنوية جاري إنجازها	237
×××		الحسابات المالية	5××
×××		الموردون	404
		بنسبة التقدم في الإنجاز في نهاية السنة (تكلفة الجزء المنجز)	
	×××	تثبيات عينية	20
×××		تثبيات معنوية	21
		تثبيات عينية جاري إنجازها	232
		تثبيات معنوية جاري إنجازها	237
		عند استلام الأصل جاهز 100%	

ملاحظة: لا تباشر المؤسسة إثبات أقساط الاهتلاك السنوي إلا عند استلام الأصل جاهزا ودخوله حيز الاستغلال.

مثال تطبيقي:

قامت مؤسسة بتكليف أحد المقاولين لإنجاز مبنى إداري لاستخدامها الخاص، وقدرت التكلفة الإجمالية للمبنى قيمة 5.000.000 دج. وكانت العمليات التالية:

- 2024/02/17 قدمت للمقاول 15% من هذه التكلفة كتسبيق نقدي.
- 2024/12/31 بلغت نسبة الإنجاز إلى 45% من التكلفة الإجمالية وتم تسديد المبلغ بشيك بنكي.

- في نهاية السنة 2025 بلغت نسبة الإنجاز 95% تم تسديد المبلغ نقداً.

- 2026/03/25 بلغت نسبة الإنجاز 100% .

- 2024/04/18 استلام المباني بتاريخ.

المطلوب: تسجيل العمليات السابقة في دفتر اليومية

الحل: من أجل التسجيل في دفتر اليومية يجب حساب تكلفة الإنجاز في نهاية كل سنة كما يلي:

1- إنجاز 45% من المبنى في 2024/12/31:

$$\text{تكلفة الإنجاز} = 5.000.000 \times 45\% = 2.250.000 \text{ دج}$$

2- بلغت نسبة الإنجاز 95% أي إنجاز 50% من المبنى خلال سنة 2025:

$$\text{تكلفة الإنجاز} = 5.000.000 \times (95\% - 45\%) = 2.500.000 \text{ دج}$$

3- إتمام إنجاز المبنى 100% في 2026/03/25:

$$\text{تكلفة الإنجاز} = 5.000.000 \times (100\% - 95\%) = 250.000 \text{ دج}$$

750.000	750.000	2024/02/17	53	238
		تسبيقات على الأصول الصندوق		
750.000	2.250.000	تسبيق نقدي	238	232
		2024/12/31		
1.500.000	2.500.000	الأصول الثابتة المادية الجاري إنجازها	512	232
2.500.000		تسبيقات على الأصول البنوك والحسابات الجارية		
250.000	250.000	إنجاز المبنى بنسبة 45%	404	232
		2025/12/31		
250.000	250.000	الأصول الثابتة المادية الجاري إنجازها	404	232
		الصندوق		
250.000	250.000	إنجاز المبنى بنسبة 50%	404	232
		2026/03/25		
250.000	250.000	الأصول الثابتة المادية الجاري إنجازها	404	232
		الصندوق		

5.000.000	5.000.000	مورد الأصول الثابتة	213
		إنجاز المبنى بنسبة 5%	232
		2026/04/18	
		مباني	
		الأصول الثابتة المادية الجاري	
		إنجازها	
		استلام المباني جاهزة	